اخرها الفا• واما الرجل الطويل الادم فذلك موسى نكرمه بفضل كلام الله
اياه واما الرجل الربعة التار الاحمر فذلك عيسى عليه السلام نكرمه
بفضل منزلته من الله• واما الشيخ الذي رايت كاننا نقتدي به فذلك
ابراهيم صلى الله عليه وسلم• واما الناقة العجفا الشارف التي رايتني
ابعثها فهي الساعة علينا اي على الامة تقوم لا نبي بعدي ولا امة بعد
امتي قال الراوي فما سال رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد هذا احدا
عن رويا الا ان يجي الرجل متبرعا فيحدثه بها رواه ابن قتيبة والطبراني
والبيهقي في الدلايل وسنده ضعيف جدا **ومن غرايب ما نقل عنه** صلى الله عليه وسلم
من التعبير ان زرارة بن عمرو النخعي قدم على رسول الله صلى الله عليه وسلم في وفد النخع
فقال يا رسول الله اني رايت في طريقي هذا رويا رايت اتانا تركتها في الحي ولدت
جديا اسفع احوي فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هل لك من امة تركتها مصرة
حملا قال نعم تركتها امة اظنها قد حملت قال قد ولدت غلاما وهو ابنك قال
فما باله اسفع احوي قال ادن مني فدنا منه قال هل بك برص تكتمه قال نعم
والذي بعثك بالحق ما راه مخلوق ولا علم به قال فهو ذاك• ورايت النعمان بن المنذر
عليه قرطان ودملجان ومسكتان قال ذاك ملك العرب عاد الى افضل زيه
وبهجته قال ورايت عجوزا شمطا تخرج من الارض قال تلك بقية الدنيا قال
ورايت نارا خرجت من الارض فحالت بيني وبين ابن لي يقال له عمرو ورايتها
تقول لظى لظى بصير واعمى اكلكم كلكم اهلكم ومالكم فقال النبي صلى الله عليه وسلم
تلك فتنة تكون في اخر الزمان قال وما الفتنة يا رسول الله قال تقتل الناس امامهم
ثم يشتجرون اشتجار اطباق الراس وخالف صلى الله عليه وسلم بين اصابعه يحسب
المسي انه محسن ودم المومن عند المومن احلى من شرب الما فانظر الى هذا
التعبير البارز من مشكاة النبوة محشوا حلاوة للحق مكسوا طلاوة الصدق
مجلوا بانوار الوحي• والاسفع الذي اصاب جسده لون اخر• والاحوي الاسود
ليس بالشديد• والمسكتان السواران من ذهب• واطباق الراس عظامه
والاشتجار الاختلاف والاشتباك **فان قلت** تعبيره عليه الصلاة
والسلام السوارين هنا يرجع الى بشرى وعبرهما بالكذابين كما مر **اجيب**
بان النعمان بن المنذر كان ملك العرب وكان ملكا من جهة الاكاسرة
وكانوا يسورون الملوك ويحلونهم وكان السواران من زي النعمان ليسا
منكرين في حقه ولا موضوعين في غير موضعهما عرفا **واما** النبي صلى الله عليه

وسلم

وسلم فنهى عن لباس الذهب لاحاد امته فجدير ان يعمه ذلك لانه ليس من
زيه واستدل به على امر يوضع في غير موضعه ولكن حدث العاقبة
بذهابهما ولله الحمد **ومن ذلك** ما روي عن قيس بن عباد بضم وتخفيف
الموحدة كنت في حلقة فيها سعد بن مالك وابن عمر فمر عبد الله بن سلام
فقالوا هذا رجل من اهل الجنة فقلت له انهم قالوا كذا وكذا قال سبحان
الله ما كان ينبغي لهم ان يقولوا ما ليس لهم به علم انما رايت كانما عمود وضع
في روضة خضرا فنصب فيها وفي راسها عروة وفي اسفلها منصف
والمنصف الوصيف فقال ارقه فرقيته حتى اخذت بالعروة فقصصتها
على رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يموت عبد الله وهو اخذ بالعروة
الوثقى رواه البخاري وفي رواية خرشة بينما انا نايم اتاني رجل فقال
لي قم فاخذ بيدي فانطلقت معه فاذا انا بجواد نهج وجواد منشدة
جمع جادة وهي الطريق المسلوك عن شمال فاخذت لاخذ فيها اي اسير
فقال لا تاخذ فيها فانها طريق اهل الشمال وفي رواية النساي من طريقه
فبينا امشي اذ عرض لي طريق عن شمالي فاردت ان اسلكها فقال انك لست
من اهلها وفي رواية مسلم فاذا منهج عن يميني فقال لي خذ ها هنا فاتي بي
جبلا فقال لي اصعد قال فجعلت اذا اردت ان اصعد خررت
حتى فعلت ذلك مرارا وفي رواية ابن عون فقال تلك الروضة روضة
الاسلام وذلك العمود عمود الاسلام وتلك العروة العروة الوثقى لا تزال
متمسكا بالاسلام حتى تموت وفي رواية خرشة عند النساي وابن ماجه
قال رايت خيرا اما المنهج فالمحشر واما الجبل فهو منزل الشهدا
زاد مسلم وهذا علم من اعلام نبوة نبينا صلى الله عليه وسلم فان عبد الله ابن سلام
لم يمت شهيدا وانما مات على فراشه في اول خلافة معوية بالمدينة وقولهم
انه من اهل الجنة اخذوه من قوله لما ذكر طريق الشمال انك لست من اهلها
وانما قال ما كان ينبغي لهم ان يقولوا ما ليس لهم به علم على سبيل التواضع وكراهية
ان يشار اليه بالاصابع خشية ان يدخله العجب عافانا الله تعالى من سيار المكاره
وقال القيرواني الروضة التي لا يعرف نبتها تعبر بالاسلام لنضارتها
وحسن بهجتها وتعبر ايضا بكل مكان فاضل وقد يعبر بالمصحف وكتب
العلم والعالم ونحو ذلك انتهى وقال غيره من المعبرين الحلقة والعروة
المجهولة تدل لمن تمسك بها على قوته في دينه واخلاصه فيه **ومن ذلك**

Copyright © King Saud University